

20 - شرح منظومة في السير إلى الله والدار الآخرة - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد وعلى الله اصحابه اجمعين اما بعد فقرأ آآ في المنظومة والتعليق عليها منظومة السير الى الله والدار الآخرة للعلامة عبد الرحمن - 00:00:00
بن ناصر السعدي رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى وصبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ رحمة الله تعالى سعد الذين تجنبوا سبل الردى وتمموا لمنازل الرضا - 00:00:28
طوال هذا هو اصل طريقهم وقاعدة سير فريقهم. انهم تجنبوا طرق الخسنان. وتمموا طرق والرضوان تجنبوا طرق الشيطان وقصدوا عبادة الرحمن تجنبوا طرق الجحيم. وتمموا سبل النعيم تركوا السيئات وعملوا على الحسنات. نزهوا قلوبهم والستتهم وجوارحهم عن - 00:00:55

المحرمات والمكروهات وشغلوها بفعل الواجبات والمستحبات. تحلوا بالاخلاق الجميلة عن الاوصاف الرذيلة اشرت في الدرس الماضي الى ما في هذا البيت الذي بدأ به الناظم رحمة الله منظومته من براءة في الاستهلال - 00:01:27
وبدأ هذه المنظومة الموصومة بمنظومة الشيء منظومة في السير الى الله والدار الآخرة بهذا البيت سعد الذين تجنبوا سبل الردى وتمموا لمنازل الرضوان مبينا قاعدة السير. والاسلوب الذي يمشي عليه هؤلاء التائرون الى الله والدار الآخرة - 00:01:55
وانه ينبغي على امرئين. ويقوم على اساسين تجنب سبل الردم واختار رحمة الله هذا الفعل تجنب دون غيره لبيان شدة المباعدة بينهم وبين سبل الردى كانهم في جانب وسبل الردى في جانب اخر - 00:02:24

بعيدون عن سبل الردى وعن كل ما يصل اليها وهذا فيه اشارة الى شدة حيطة لهم وحسن رعايتهم وتمام اهتمامهم بهذا الامر سعد المدينة تجنبوا سبل الردى. اي ابتعدوا عنها ولم يقربوا منها. حذروا تمام الحذر من الوقوع فيها - 00:02:53

وتمموا من منازل الرضوان يعني تخليوا عن الشر وتتجنبوه وابتعدوا عنه واتجهوا بكليتهم الى طريق الخير وتمموا الى سبيله وتوجهوا الى طريقه وتمموا لمنازل الرضوان اي المنازل التي ينال بها رضوان الله - 00:03:24
وذكر رحمة الله كما اشرت في الدرس الماضي انهم آآ ذكرهم اولاً بصفة تركهم لسبيل الشر ثم وصفهم باقبالهم على سبيل الخير وهذا فيه اشارة الى آآ قاعدة معروفة عند اهل العلم وهي ان التخلية قبل - 00:03:57

اولاً يخل في المكان من الوسط الذمي ثم يملأ المكان كل وقت حميد وبدأ هذه المنظومة بقوله سعد الذي بقوله سعد الذي لقوله سعد الذين واصرت لكم في الدرس الماضي الى ان - 00:04:21

من هذه البداية تدل على ان الاوساط المذكورة في هذا النظم هي اوصاف اهل السعادة فاما ان هذه المنظومة تسمى منظومة في السير الى الله والدار الآخرة يمكن ايضا ان نسميها منظومة في صفات اهل السعادة - 00:04:51

صفات اهل السعادة لو قيل ما هي صفات اهل السعادة؟ وما حليتهم وما نعموتهم لوجدت ما في هذه المنظومة شافيا وافيا في بيان صفات السعداء وهذا مما يبين لنا براءة الاستهلال في هذا النظر - 00:05:12
بان بدأ بقوله سعد المدينة. سعد الذين اتصفوا بهذه الصفات المذكورة في هذا في هذا النظر وكلكم يعلم ان السعادة مطلوب كل انسان الكل يبحث عن السعادة والكل يرجو لنفسه ولمن يحب السعادة - 00:05:34

ولا احد يقصد اصالة طلب الشقاء لنفسه كل يطلب السعادة فهي غاية من الناس وكلهم يسعى في تحصيلها لكن افهام الناس ومداركهم تتفاوت في تحديد مفهوم السعادة ومعرفة سبيل نيلها - [00:06:01](#)

فمنهم من يرى ان السعيد من كثرا ما له ومنهم من يرى ان السعيد من عظمت رئاسته ومنهم من يرى ان السعيد من كثرا مزاحه ومرحه ومنهم من يرى ان السعيد هو من اكد على انواع الملهيات والصنوف الملذات - [00:06:31](#)

ومنهم ومنهم كل له رأي. ولكل وجهة هو مولىها حقيقة السعادة والعلماء رحمهم الله اعني اهل العلم بالكتاب والسنن الراسخين في العلم حددوا مفهوم السعادة تحديدا واضح الا وهو ان حقيقة السعادة - [00:06:56](#)

حقيقة السعادة راحة القلب فمتي ما حصل من قلب الراحة حصلت السعادة فان لم توجد راحة في القلب فلا سعادة حتى وان كثر مال الانسان حتى وان كثرت رئاسته او عظمت رئاسته - [00:07:30](#)

حتى وان اشتغل بانواع من الملذات والملهيات السعادة لا تكون ما دام ان القلب غير مرتاح السعادة الحقيقية تكون براحة البال فمتي وجدت في القلب الراحة والطمأنينة؟ فالانسان سعيد حتى وان قل ما له حتى وان عدمت رئاسته - [00:07:52](#)

حتى وان كان ما كان ما دام ان قلبه مرتاح واي سعادة عند عند من اوتى من المال ما اوتى قارون وقلبه في اضطراب متواصل وقلق دائم ويعاني كربا وشدة اين السعادة - [00:08:16](#)

وهكذا ايضا في من عظمت رئاسته اين السعادة ان لم يرتح القلب ولم يطمئن لهذا بعض الناس يلجا عيادة بالله الى المخدرات والى الخمور والى امور تغيب وعيه وتذهب حسه بحثا عن السعادة - [00:08:42](#)

ويكون المستجير من الرمضاء بالنار اين السعادة عند هؤلاء لهذا السعادة لا تزال ولا تحصن الا براحة القلب. اذا ارتاح القلب حصلت السعادة وانظر بعد هذا التقديم ماذا قضى رب العالمين وخلق الخلق اجمعين في امره - [00:09:06](#)

السعادة قال الله تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى من اتبع هدای فلا يضل ضد الضلال ماذا - [00:09:35](#)

الهداية ولا يشقى ضد الشقاء السعادة نفي الضلال يستلزم ثبوت ظده وهو الهدایة ونفي الشقاء يستلزم ثبوت ظده وهو السعادة. فمن اتبع هدى الله فهو مهتد سعيد ومن اعرض عن هدى الله تبارك وتعالى فهو ضال شقى - [00:09:59](#)

لا لا لا منال له بسعادة ولا ولا سبيل له الى تحصيلها ما دام يعيش في ظلاله ولما قال المشركون في حق النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ان الله انزل القرآن على محمد ومن معه ليشقي به يعني ليكون - [00:10:28](#)

القرآن سببا لشقاء محمد ومن معه. هكذا زعم المشركون فانزل الله قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتتشقى اي انزلناه عليك لتسعد السعادة بالقرآن السعادة بالایمان السعادة بطاعة الله واتباع امره تبارك وتعالى - [00:10:55](#)

ما انزلنا عليك القرآن لتتشقى الا تذكرة لمن يخشى ويقول الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب واعتبر في هذا الباب الادعية الواردة في الكرب ومعالجة الكرب الذي يصيب قلب الانسان - [00:11:22](#)

والكرb هو الشدة التي يعالجها او يعاني منها القلب بسبب مصيبة حادثة او امر متوقع فيالم الكرb ويكتب ويستد باي شيء عوج الكرم في السنة وانظر ادعية الكرب الواردة في السنة وهي عديدة - [00:11:54](#)

لتخرج منها بفائدة عظيمة في باب السعادة لو نظرت في ادعية الكرب وهي متنوعة منها ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الكرب او عند الكرب لا الله الا الله - [00:12:20](#)

لا الله الا الله الحليم لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم وما ثبت ايضا في الحديث الاخر دعوة ذو النون ما قالها مكروب الا فرج الله كربه. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين - [00:12:36](#)

وايضا ما ثبت في الحديث الاخر قول النبي صلى الله عليه وسلم باحدى الصحابيات الا اعلمك الا اعلمك دعاء تقولينه في الكرب او عند الكرب قلت بلى يا رسول الله قالت بلى يا رسول الله قال تقولين الله الله ربى لا اشرك به شيئا - [00:12:54](#)

وايضا في الدعاء الاخر اه اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأنى كله لا الله الا انت هذى كلها من الادعية

واردة في الكرب كلها تدور على مَا - 00:13:16

لو تأملت كلها تدور على التوفيق وهنا يقول العلماء ان التوحيد مفزع للانسان في الكرب وفي كل شدة فالكرb اذا اصاب قلب الانسان فزعه انا يكون اي المؤمن الى توحيد الله جل وعلا - 00:13:36

فيسكن القلب ويطمئن ويذهب عنه شدته وتحصل له الراحة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ولا يكون ذلك الا للمؤمن - 00:13:57

فالمؤمن امره دائما الى خير في سرائه وضرائه وشدته ورخاءه وجميع اخوانه فالسعادة انما تناول بطاعة الله وانما تحصل بنيل او بسلوك سبيل مرضات الله. بهذا تناول السعادة. ومن جنح عن هذا الطريق - 00:14:24

وانحرف عن هذه السبيل اخذ بسبيل الشقاء. شقاء دائم في الدنيا والآخرة اه اشرت ايضا الى ان موضوع السعادة يشغل بال كثير من الكتاب وكثير من المثقفين وكل يدلي بدلوه - 00:14:46

بطريقة حصول السعادة ومن اغرب ما يكون بل من اشنع ما يقع في كثير من المسلمين او في بعض المسلمين انه اذا حصلت له شدة وضائقه والام وتوتر وقلق واضطراب في في في امور - 00:15:11

واحواله يذهب ويقرأ لكتاب غربيين يبحث عن اه طريق السعادة مثل بعضهم يقرأ كتاب دع القلق وابدا الحياة باحد النصارى وكتب اخرى كتبها نصارى وغيرهم في تحديد مفهوم السعادة - 00:15:36

وترى في بعض في كثير من البلاد في المكتبات كتب كيف تكون سعيدا ووسائل السعادة لكتاب وريبيين. يا سبحان الله كأنما عندهم قرآن يتلى وكان ما عندهم سنة فيها الضياء وفيها النور وكان ما عندهم كتاب الله جل وعلا الذي يهدى للتي هي اقوم اين عقول هؤلاء - 00:15:59

تبث السعادة عند افقر الناس تحصيلا لها عند اضل الناس وبعدا عنها ايعقل ان مسلم يبحث عن طريقة السعادة عند نصراني او عند يهودي ارأيت لو شاهدتم رجل من المسلمين يخرج من المسجد ويذهب الى كنيسة من الكنائس - 00:16:25

ويسأل احد النصارى يقول انا اه السنت سعيدا كيف احصل السعادة؟ هذا مثل من يبحث عن كتب الفها نصارى ويقرأ فيها عن سبيل السعادة ثم بعض المثقفين عندما يتحدث عن مفهوم السعادة في بعض وسائل الاعلام وفي بعض الصحف او نحو ذلك - 00:16:54

يا يا يتبع يقترح يقول قال المستشرق فلان ويملا فمه بالعبارة كانه جاء بما لم تأتي به الاوائل قال المستشرق فلان وقال فلان ويذكر كفار وغربيين من ابعد الناس عن السعادة - 00:17:20

فهل بلغ بنا الحال هذا المبلغ؟ عندما نتحدث عن السعادة ننظر ما عند هؤلاء يكفي في هذا الباب لو قرأ هؤلاء قول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:17:37

وما اوتى كثير من الناس الا من جهلهم بالقرآن وجهل بمكانته وجهل باثره وعظيم نفعه على الناس في تحصيل السعادة فمن نشد السعادة لن يجدها الا في القرآن وفي سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:17:58

من بحث عن السعادة والله لا يجدها الا في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ومن ذهب يبحث عن السعادة في كتب المستشرقين واصطراهم فهو سائل وظائف وهو منصرف عن معين السعادة - 00:18:18

الى زبالت ليس فيها شيء من الى زبالت اذهان ليس فيها شيء من تحصيل السعادة. اللهم انا شكليات او امور من هذا القبيل لكن السعادة الحقيقية ما يمكن ان تناول الا بطاعة الله - 00:18:44

وابتع نبيه صلى الله عليه وسلم وبهذه المناسبة ارشد جميع الاخوان الى كتاب او رسالة صغيرة عظيمة النفع كبيرة فاردة شافية وافية في بابها اه الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي - 00:19:04

رحمه الله سماها الوسائل المفيدة للحياة السعيدة الوسائل المفيدة للحياة السعيدة ولتأليفه لهذا الكتاب قصة كان رحمه الله في اخر حياته في لبنان في مستشفى يعالج الما شديدة في رأسه - 00:19:27

وكان على سرير المرؤ ومعه ابنه وبعظام اقربائه فكان على سرير المرء ومعه الم شديد في رأسه فمنعه الطبيب او نهاد الطبيب المعالج

عن القراءة والكتابة في هذه الاوقات حتى يهدأ الرأس - 00:19:55

ويخف الالم ثم بعد ذلك يواصل القراءة فكان الشيخ وهو في المستشفى رأى كتابا لاحد النصارى اسمه دع القلق وابدع الحياة. فقلب الكتاب مترجم الى اللغة العربية طبيب فقرأ هذا الكتاب وجد ما فيه من محاولات - 00:20:20

هنا وهناك للوقوف على اسباب السعادة فاتجه وهو على سرير مرضه الى كتابة الرسالة تكون باليدي المسلمين يقرأونها في مثل هذه الحالات وقد سماه بعض اهل العلم ولم يبعد بل اصاب كبد الحقيقة سماه هذه الرسالة الصغيرة سماها - 00:20:43

احد العلماء مستشفى الامراض النفسية مستشفى الامراض النفسية بمعنى من كان قلقا مضطربا آآ مغموما عنده مشاكل اذا قرأ هذه الرسالة بانات وفهم وطمأنينة يجب فيها علاج وكثير بحمد الله عالجووا انفسهم بهذه الرسالة - 00:21:10

عندهم اشياء من الاضطراب واشياء من القلق فقرأوا هذه الرسالة فوجدوا فيها من الوسائل الشافية والطرق الواقية لتحصيل السعادة. الوسائل مفيدة للحياة السعيدة وان وجدنا وقتنا في هذه الدورة سنقرأ باذن الله تبارك وتعالى هذه الرسالة سويا بحول الله وقوته - 00:21:36

فكثب الشيخ رحمه الله هذه الرسالة على سرير المرض. وقد قلت لكم ان الطبيب نهاه عن الكتابة وكان من عادته رحمه الله تقدير رفقائه ومن معه فيقول لي ابنه احمد - 00:22:00

يقول او او محمد قال كنت مع الوالد فكان معه كراسة وقلم يقول فاذا خرجنا من عنده اخرجها وبدأ يكتب الوسائل المفيدة للحياة يقول فاذا دخلت عليها ودخل عليها واحد منا اخفي الكراسة - 00:22:21

تحت السرير تقديرنا لمشاعر ما من معه. وهي رسالة كتبها الشيخ انا اشتريه الماء لاحظ هنا امرا يفيدك غاية الفائدة الشيخ الان في مرض وشدة وتعب شديد من راسه حتى ان الطبيب - 00:22:40

ينهاه عن الكتابة وهو في هذه الحال يكتب لعموم الناس الوسائل المفيدة للحياة السعيدة في مرض وشدة وتعب ويكتب هذى الرسالة التي يعني لا تمل من قراءتها ومن جودتها ومن حسن تصنيفها - 00:22:59

وهو على هذه السنة فيبين لك كيف تحصل السعادة؟ وما وسائل تأصيلها المنه وشنته ما شغلته عنه هذا البيان العظيم والنص الثاني فاوسي اوسي بقراءة هذا اوسي بقراءة هذا الكتاب - 00:23:19

الوسائل المفيدة للحياة السعيدة ولعلكم تقتلونه في هذه الايام وان يسر الله عز وجل لنا قراءته نقرأه بحول الله تعالى وقوته اه هذا بمناسبة بدء الشيخ رحمه الله في قوله سعد الذين تجنبوa سبل الردى وتيتموا لمنازل الرضا - 00:23:42

نعم قال رحمة الله فهم الذين قد اخلصوا في مشيمهم متشرعين بشرعية الايمان. هاتان وهما الاخلاص والمتابعة شرط لكل عبادة. ظاهرة وباطنة فكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل - 00:24:05

فاذا اجتمع للعمل الاخلاص للمعبود وهو ان يراد بالعمل وجه الله وحده والمتابعة للرسول وهو ان يكون العمل قد امر به فهذا هو العمل المقبول. بدأ الشيخ رحمه الله بذكر منازل السائرين - 00:24:33

وآآ اوصاف السعداء منازل السائرين كثيرة وسيأتي معنا شيء منها لكنه بدأ رحمة الله بالاخلاص والمتابع. وهم منزلتان عظيمتان من منازل السائرين بل انهم كما قال الشيخ اصلاح عظيمان واساسان متينان - 00:24:57

يقوم عليهما السير الى الله والدار الاخرة وهم شرطان لقبول الاعمال فكل عمل يقوم به العبد لا يقبله الله الا اذا قام على هذين الشرطين واسس على هذين الاصلين. الاخلاص - 00:25:24

للisbury والمتابعة للرسول ولهذا يقول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربہ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك ب العبادة ربہ احدا فذکر عز وجل الاصلين قوله فليعمل عملا صالحا لا يكون العمل صالحا الا اذا كان موافقا لهدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:25:50

وقوله ولا يشرك ب العبادة ربہ احدا هذا فيه الاخلاص وان العمل لا يكون مقبولا عند الله الا اذا كان خالصا لوجهه الكريم سبحانه فالاخلاص والمتابعة اصلاح عظيمان واساسان متينان لا قبول لاي عمل من الاعمال الا بهما - 00:26:22

يقول الله جل وعلا لبليوكم ايكم احسن عملا قال الفضيل ابن عياض رحمة الله في معنى هذه الاية اخلصه واصوبه اخلصوا احسنوا

عما قال اي اخلصه واصوبه. قيل يا ابا علي - [00:26:48](#)

وما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل اذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ما كان لله - [00:27:13](#)

والصواب ما كان على السنة اخرج هذا الاثر ابن ابي الدنيا في كتابه الاخلاص والنية اخرجه كذلك ابو نعيم في كتابه الحلية واثر عظيم عن هذا الامام في بيان هذين الشرطين العظيمين الذين لا قبول لاي عمل من الاعمال الا بهما - [00:27:34](#)

والاخلاص هو مأخذ من الخلوص وهو الصفاء والنقاء فالله عز وجل لا يقبل من العمل الا الخالص اي الا الصافي الذي اي الذي لم يرد به الا وجه الله - [00:27:59](#)

واذا اردت ان تعرف معنى الاخلاص في اللغة فاقرأ قوله تعالى في سورة النحل وان لكم في الانعام لعبرة نصفيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين - [00:28:19](#)

فهذه الاية تبين لك معنى الاخلاص في اللغة وان الخالق هو الصافي الذي يقول جل وعلا وان لكم في الانعام لعبرة. نخرج لكم مما في بطونه من بين فرث ودم - [00:28:42](#)

لبنا خالصا سائغا للشاربين خالصا اي صافي نقيا من اين يخرج اللبن؟ قال قال تعالى من بين فرث ودم. من من هذا المكان يخرج من بين فرث ودم - [00:29:00](#)

ويخرج بهذه الصفة خالصا اي صافي نقيا لا ترى فيه نقطة دم ولا قطعة صغيرة من الكرم مع انه خرج كوني من بين الفرق والدم تبارك الله احسن الخالقين. وهذه عبرة كما قال الله وان لكم بالانعام لعبرة. هذه عبرة يخرج هذا اللبن - [00:29:22](#)

من بين الفرث والدم بهذه الصفة خالصا اي صافي نقيا لا ترى فيه نقطة دم ولا ترى فيه قطعة شر. وفي الوقت نفسه سائغا. يعني انت تعرف من اين خرج؟ يعني تعرف مخرجه وتشربه وتستسيغه - [00:29:44](#)

بل بعضنا عندما يشرب اللبن يقول ما الذ طعمه وما احسن نكهته وهو من اين خرج بل ان بعض رعاة الاغنام ورعاة الابل من شدة ولعهم الحليب وحبهم له اذا لم يجد الاناء يدخل تحت - [00:30:06](#)

ناقة ويرضع منه فالسائغ للشاربين سائغا للشاربين وخلق ما في نقي. ومخرجه من بين فرث ودم هذا يبين لنا معنى الخالق اي الصافي النقص. العبادة لا يقبلها الله الا اذا كانت ايسى - [00:30:27](#)

خالصة وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقول تعالى الا لله الدين الدين خالص اي الصافي الذي فالله عز وجل لا يقبل من العبادة الا ما كان منها خالصا لله. اي صافي نقيا لم يرد به الا وجه الله - [00:30:51](#)

ارأيتم من جاء الى المسجد وصلى وكان من نيته في صلاته ان يحوز على اعجاب زميل له. او يسترضي رئيسا له او نحو ذلك. هل هذا العمل مقبول عند الله - [00:31:15](#)

يقول تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فهو سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه ما معنى خالصا لوجهه؟ اي صافي نقيا لم يرد به الا الله - [00:31:31](#)

هذا شرط في قبول الاعمال واذا احتل الشر لم يقبل العمل والشرط الثاني المتابعة للرسول. المتتابعة للرسول بان تعبد الله عز وجل على على ضوء ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام - [00:31:53](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فليحذرذ الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم ومعنى قوله عن امره اي امر الرسول عليه الصلاة والسلام. قد سبق لسانى في الدرس الماضى - [00:32:16](#)

ففي هذا الباب فالمراد بامر الرسول صلى الله عليه وسلم فلياذن الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم اضاف الامر الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:32:39](#)

وقد ذكرنا هذا مثلا في ان المفرد اذا اضيف يعم وهنا اضيف المفرد الذي هو الامر الى الرسول عليه الصلاة والسلام وليس الى الله فهو يعم اي فليحذر كل مخالف امر الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:32:54](#)

الفتنة الشرك او يصيبهم عذاب اليم آه هذا مثال يعني هذا مثال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم انا نسيت عن اي شيء نتحدث لما دخلت في هذا المثال - [00:33:16](#)

ها الاخلاص يا سبحان نعم الاخلاص والمتتابعة الذي قال لاخلاص آآ يعني ذهبنا الى موضوع جديد وهو لم يذهب معنا اليه طيب المتتابعة المتابعة ذكرت لها دليلين الدليل الاول وما اتاكم الرسول فخذوه والدليل الثاني فليحذر الذين [00:33:42](#) عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم ومن الادلة في هذا الباب حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما [00:34:10](#)

ليس منه فهو رد فهذا اصل لان العمل لا يكون مقبولا الا بالاتباع. ولهذا تجد كثير من المصنفين يبدأون بهذين الحديدين. بحديث عائشة وحديث عمر ابن الخطاب انما انما الاعمال بالنيات [00:34:31](#)

فحديث عمر انما الاعمال بالنيات هذا في ان العمل لا يقبل الا اذا كان خالصا وحديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد في بيان ان العمل لا يقبل الا اذا كان موافقا للسنة [00:34:57](#)

فالاخلاق للمعبد والمتابعة للرسول شرطان اساسان اصلاح متباين لا قبول لاي عمل من الاعمال الا بهما. ولهذا بدأ الشيخ. وهذا ايضا من حسن البدء عنده رحمة الله من حسن البدء فلما اخذ يعدد منازل السائرين اول ما بدأ بالاخلاص والمتتابعة لان المنازل [00:35:13](#) ان وجدت بدون اخلاص او بدون متابعة هل تكون مقبولة لا فلا بد من الاخلاص والمتتابعة من اول الطريق وفي كل الطريق من اول الطريق يعني من اول السير وفي كل السير لابد ان يكون لانسان مخلصا للمعبد ومتابعا للرسول [00:35:40](#)

والاخلاص هو تحقيق لا الله الا الله والمتتابعة هي تحقيق شهادة ان محمد محمدا رسول الله وعن هذان الامران ين scl الناس يوم القيمة ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا اجبتم المرسلين جواب السؤال الاول لا الله الا الله. وجواب السؤال الثاني محمد رسول الله [00:36:03](#) ومعنى اه الجواب الاول اي اخلاص العبادة لله. ومعنى الجواب الثاني اي المتتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم ان لا الله الا الله فيها الاخلاص محمد رسول الله فيها المتابعة [00:36:29](#)

والا ما معنى اشهد ان محمداما رسول الله؟ قد قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اذا لم تكن طاعة فما معنى الشهادة له بالرسالة فشهادة ان محمداما رسول الله تعني طاعته فيما امر [00:36:49](#)

وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه وزجر قال رحمة الله فهم الذين قد اخلصوا في مشيهم. اي في كل حركة من حركاتهم وفعل من افعالهم من اعمال القلوب او اعمال الجوارح او اقوال اللسان في كل هذا المشي [00:37:07](#) اتوا به مخلصين لله والمشي هنا يشمل المشي الحثي للمساجد وللحج و المشي المعنوی الذي هو السير في طاعة الله تبارك وتعالى فهم في كل مشي لهم مخلصين لله يبتغون بمشيهم [00:37:33](#)

الاخلاص ويبتغون بمسهم وجه الله مخلصين لله تبارك وتعالى فيه قد اخلصوا في مشيهم. هذا الشرط الاول. الشرط الثاني في قوله متشرعين بسرعة الایمان اي ملتزمين الایمان اي السرعة التي كان عليها الرسول الكريم ودعا اليها صلوات الله وسلامه عليه [00:37:54](#)

ثم علق رحمة الله على الابيات او على البيت بقوله هاتان القاعدتان وهما الاخلاص والمتتابعة شرط لكل عبادة ظاهرة وباطنة معنى شرط ان انتفاء يدل على انتفاء المشروط. فلا تكون العبادة مقبولة الا به [00:38:23](#)

فإذا لم يوجد الاخلاص او لم توجد المتابعة لم يقبل العمل واذا سألت عن احوال الناس في في هذين الشرطين فهم اربعة. لا يخرجون عنها القسم الاول اهل الاخلاص والمتتابعة [00:38:48](#)

اخلصوا لله في اعمالهم وتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم فيها والقسم الثاني عندهم اخلاص وليس عندهم متابعة للرسول عليه الصلاة والسلام. يعني يجتهدون اه عندهم اخلاص معبود وليس عندهم متابعة للرسول يعني يجتهدون في عبادة [00:39:07](#) يقصدون بها وجه الله. ولكنهم لا يلتزمون بسنة النبي عليه الصلاة والسلام وانما يبعدون الله بالهوى والاهواء ومحدثات الامور وما انشأه لهم اشياخهم يقومون بهذه العبادات لا يقصدون بها الا وجه الله. لكن هل تقبل؟ لا يقبلها الله. لأن الله عز وجل كما انه لا يقبل من

العمل الا الخالق - 00:39:29

فهو كذلك لا يقبل من العمل الا ما كان صاحبه متابعاً فيه للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام القسم الثالث عنده متابعة وليس عنده اخلاص عنده متابعة وليس عنده اخلاص تجده يفعل اعمال على السنة - 00:39:56

ولكنه يفعلها رباء. نسأل الله العافية يفعلها سمعة يفعلها مریداً بها الدنيا. هذا ايضاً لا يقبله الله لانه وان وجدت فيه المتابعة فانه لم يوجد فيه الخلاص والله لا يقبل العمل الا بالخلاص والمتابعة - 00:40:15

والقسم الرابع من لا اخلاص عنده ولا ايظاً عنده متابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وكل هذه الاقسام ليست مقبولة الا الاول وهو ان يكون العمل خالصاً لوجه الله وصاحب متابعاً للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:40:33

قال رحمة الله موضحاً فكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل وكل عمل لا يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مردود فاما جمع فاما اذا اجتمع للعمل الاصالص للمعبد وهو ان يراد بالعمل وجه الله وحده - 00:40:55

متابعة للرسول وان يكون العمل قد امر به صلى الله عليه وسلم فهذا هو العمل المقبول والى هنا اه نقف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:41:21